



الإختلاس في النقل والسرقات العلمية

بقلم

د. منال أبو العزائم





الإختلاس في النقل والسرقات العلمية

بقلم

د. منال أبو العزائم



الطبعة الإلكترونية الأولى

1445 هـ

المحتويات

6مقدمة
7 تعريف السرقة العلمية:
7 لماذا إختيار هذا الموضوع
10إنتشار النقل المختلس والسرقات العلمية
11إعتبار الإسلام للحقوق المعنوية
12السكوت عن المصدر لا يبرئ الإختلاس
13أمثلة للسرقات العلمية
14مثال من الواقع
17كيفية الكشف عن السرقات العلمية
19كيفية العزو والتوثيق العلمي
21 السرقات العلمية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية:
23عواقب الإختلاس العلمي
24التوصيات المقترحة
25خاتمة

27 المراجع والمصادر



مقدمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد إنتشرت بفضل الله المواقع الإسلامية ودور النشر التي
تخدم كتبة الإسلام والعلوم المختلفة، وكذلك المكتبات العلمية وغيرها.
وأصبح في وسع الكاتب أن يكتب كتابه أو مقالته في وقت وجيز
وبسهولة نسبية أكثر مما كان عليه الحال في الماضي. حيث كان طلبة
العلم يرحلون المسافات والأميال ويشدون الرحال لتلقي العلم من
العلماء. والحمد لله قد يسر الله لنا البرامج الإسلامية التي سهلت
عملية الكتابة والبحث، فلم يعد هناك صعوبة في البحث عن الآيات
والأحاديث، وكذلك تخريجها وتوثيق المعلومات ونحوها. وزاد عدد
الكتاب الذين يخدمون الدعوة والعلم الشرعي، جزاهم الله خيرا وجعل
ما يقدمونه في ميزان حسناتهم. وهذا القسم هم الكتبة المخلصين
الذين همهم تحصيل الأجر ونشر العلم والدعوة إلى الله وإصلاح
المجتمع. وهؤلاء يبحثون بأنفسهم من المصادر ويكتبون ويشغلون

أذهانهم. وعندما يستعيرون نص أو معلومة يعزون لمصدرها ولا يكتبونها باسمهم، لأن هذا يعتبر سرقة علمية.

تعريف السرقة العلمية:

السرقة العلمية (plagiarism) تعني "استخدام عمل شخص آخر دون منحه العزو المناسب. وفي الكتابة الأكاديمية تتضمن السرقة العلمية استخدام كلمات أو أفكار أو معلومات من مصدر دون الاستشهاد بها بشكل صحيح"¹.

لماذا إختيار هذا الموضوع

لقد إخترت هذا الموضوع للكتابة فيه لعدة أسباب، منها:

– إنتشار السرقات العلمية وتكرارها كثيرا في المواقع الإسلامية والكتب والمقالات، وإنتشار النقل المختلس في شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات العربية وحتى الإسلامية.

¹ ما هو الانتحال؟ التعريف والأمثلة، (scribbr.com)، بتصرف بسيط.

— قلة الكتابة عن هذا الموضوع عموماً. لذا كان حرياً لفت نظر الناس إليه. فمن كان جاهلاً به يكون قد علم، ومن كان متغافلاً قد يهتدي أو تقام عليهم الحجة يوم القيامة.

— تعجبي من أن أجد غير المسلمين أكثر إلتماً في التوثيق العلمي من المسلمين. فزاد ذلك غيرتي على أمتنا المسلمة وكيف أنها سقطت بين الأمم في هذا المساق.

— من باب الإصلاح لمجتمعنا لا بد من كشف ما اعتاد على فعله الناس دون البحث في حرمة. والنصح مأمور به في الإسلام في نصوص كثيرة. منها قول الله تعالى: (خُذِ الْعُقُومَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)². وكذلك ما رُوي عن جرير بن عبد الله أنه قال: (بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم)³.

— الغيرة على حرمة الله وحقوق المسلمين والعلماء والكتاب.

² الأعراف 199.

³ البخاري 1401.

— الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ركز الله تعالى على الأمر بهذا الأمر في سورة آل عمران في أكثر من موضع. منها قوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)⁴. وقال: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)⁵.

— إرادة النجاة لمن يقوم بهذا من هذا الخطأ الفاحش وتوبته قبل فوات الأوان.

— رفع مستوى المواد المنشورة في الكتب والمواقع الإسلامية وشبكات التواصل وغيرها وتحقيق مصداقيتها.

— رفع اللبس عن القراء والباحثين.

⁴ آل عمران 104.

⁵ آل عمران 110.

— إعطاء كل ذي حق حقه. والغيرة على محارم الله وحقوق العباد. وهي صفة يحبها الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم: (ما من أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش)⁶.

— عدم كتم العلم. قال صلى الله عليه وسلم: (من كتم علماً يعلمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)⁷.

إنتشار النقل المختلس والسرقات العلمية

للأسف ظهر بين العلماء المخلصين من يتقنَّس شخصهم وينقل من هنا وهناك المعلومات دون العزو لمصدرها أو كاتبها الأصلي. فهؤلاء إن كانت نيتهم نشر الخير أو السمعة أو غيرها من الأغراض فقد أخطأوا الطريق وأجحفوا بحق الكاتب وملكاته الفكرية. وهذه تعتبر سرقة علمية دون شك. ومن يقوم بها سيسأل عما اختلسه يوم القيامة، وسيأتي كل من نقل منه ليقاضيه في حقه. ولا ضير بالنقل إن كان موثقاً، بل هو نشر للخير ومندوب في الإسلام.

⁶ البخاري 5220.

⁷ صححه الزرقاني في مختصر المقاصد (1068).

ولكن أن يأتي شخص وينقل أقوال الآخرين دون أن يعزوها لقائلها أو مصادرها ويجعلها تبدو وكأنها أقواله فهذا ظلم ويوازي السرقة المحرمة. وإن كانت أقل منها مرتبة ولكنها لا تزال داخلة في هذا الباب.

إعتبار الإسلام للحقوق المعنوية

وقد وضع الإسلام للحقوق المعنوية وزن كما للحسية. والدليل على ذلك تشريع حد القذف واللعان والردة رغم أنها جميعا جرائم معنوية وليست حسية. كما نهى الإسلام عن الشتم والغيبة والنميمة، وأذى المسلمين باللسان. وإهتم بأعمال القلوب وأحوالها. ووضع وزن كبير للعقيدة والتفريق الكبير في الدنيا والآخرة بين ذوي العقيدة الصحيحة والفاصلة. وكل ذلك يؤيد أن الحقوق المعنوية معتبرة في الإسلام ولا سبيل لتضييعها أو إستلابها. ولا شك أن في النقل دون عزو فيه ظلم للكاتب وإجحاف لحقه وتضييع لمجهوده وسرقة لملكاته الفكرية. ويسبب له ذلك ضرر معنوي وفكري وإجتماعي. ومن ينقل منه دون عزو تعدى على حقوقه. والبعض يعتبر هذا خلل بسيط لإهماله ما كان غير محسوس. فهو في عينه

بسيط ولكنه عند الله القاسط العدل ليس كذلك. فإنه تعالى لا يظلم أحداً، وهو مع المظلوم وسينصفه في كل حق له ضاع أو استلبه منه غيره. وسيعطي كل ذي حق حقه حتى ولو كان صغيراً. قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)⁸. ولذا كان على المسلمين نصحهم وتصحيح هذه الأوضاع الخاطئة التي تتخلل صفحات الإنترنت والكتب والمباحث الإسلامية والعلمية والمواقع الإسلامية وشبكات التواصل والمنتديات العربية.

السكوت عن المصدر لا يبرئ الإختلاس

لا يعني السكوت عن المصدر وعدم ذكره أن ذلك يبرئ الناقل من جريمة الإختلاس العلمي. فالكاتب مطالب بالعزوف في كل الأوقات. وهذه القاعدة يطبقها حتى غير المسلمين، وتدرس في دول الغرب كأساس من أصول الكتابة والبحث العلمي. فما بالناس نحن المسلمين لا نلتزم بها. وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالأمانة،

⁸ الزلزلة 7-8.

في قوله: (لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له)⁹. والأمانة العلمية هي جزء لا يتجزأ منها.

أمثلة للسراقات العلمية

ومن أمثلة ما يدخل في باب السرقات العلمية ما يأتي:

- سرقة الكتب والمقالات.
- سرقة البحوث العلمية وخطط البحث والرسائل العلمية.
- سرقة الأقوال وبنها في المقالات العلمية دون العزو لأصحابها.
- عزو التلاوات لغير قرائها.
- سرقة الأفكار دون الإضافة عليها ونسبتها لأنفسهم.
- سرقة موضوع الكاتب وتحويله ليبدو وكأنه منشور جديد، بينما صلبه هو نفس المحتوى والفكرة التي كتبها الكاتب الأصلي. فلا بأس أن يقرأ الناقل من هنا وهناك ليفتح ذهنه، ثم يستعين بالله

⁹ صححه السيوطي في الجامع الصغير (9685).

ويكتب مقاله دون النقل من غيره. وإن نقل فعليه بالعزو والتوثيق العلمي.

مثال من الواقع

ومثال لذلك أن في يوم أرسلت خطة بحث لأحد المشرفين، وشاء الله أني غيرت الموضوع. وقال لي المشرف أنه أعطى خطتي لطالبة لأنه يجب أن يساعد الطلبة. فهذا المشرف قد إرتكب بفعله هذا مجموعة من الأخطاء التي لا تغتفر حتى ولو كانت نيته الخير، وهي:

- سرقة حقوقي الفكرية دون أخذ إذن مني.
- غش الجامعة، حيث ستقدم تلك الطالبة الخطة بإسمها وهي لم تحضرها.
- تنزيل مستوى مصداقية المؤسسة التعليمية التي يعمل بها.
- إن كان قبض مال من الطالبة على تلك الخطة فهو داخل من باب الرشوة والمال الحرام.

— يبدو من كلامه أنه لم تكن المرة الأولى، وأنه قام بفعل ذلك مع طلبة آخرين، والله أعلم.

— خلطه بين المساعدة والفساد، وبين المعروف والمنكر، وبين الحلال والحرام.

— ضرر الطالبة أكثر من مساعدتها، حيث هي ستلتزم بكتابة بحث لم تحضر له ولم تكتب الخطة بنفسها، والتي هي أهم خطوة في التحضير للبحث وتهيئة ذهن الباحث للكتابة في العنوان المختار التابع للخطة.

— والاسوأ من ذلك كله أنه ظلم نفسه في الآخرة، وكذلك جر معه الطالبة لظلم نفسها أيضاً، وذلك بأخذ ما ليس له بحق وإعطائه لما ليس له حق فيه.

— تدنى المستوى العلمي بتسهيل الحصول على درجات علمية لأشخاص غير مؤهلين لها تماماً. فمن يقبل على نفسه أخذ خطة غيره ليس مؤهل علمياً لأنه ليس محل ثقة ليؤتمن على العلم والفتوى ويحسب على العلماء.

— تقليل منزلته العلمية في أعين الطلبة، إذ كنت أكن له إحتراماً كبيراً لمكانته العلمية. ولكن بفعله هذا تبين لي ضعف التقوى عنده أو الجهل أو كلاهما. ولم تعد مكانته العلمية عندي كما كانت. ولا شك أن ذلك سيحدث مع غيري من الطلبة. لذا ينبغي على المعلم أن يلتزم الأمانة ولا يقع في هذه الأخطاء الفاحشة. وليعلم كل معلم أن الطلبة يراقبون تصرفاته لا شعورياً، إذ هو لهم بمنزلة القدوة وله المكانة التي يتمنون الوصول إليها. فإن أخطأ إهتزت صورته وقل وزنه عندهم.

— ظلم الطلبة الآخرين. إذ لو ساعد أحد الطلبة لتفوق على أقرانه دون وجه حق، وحل بهم نوع من الظلم لعدم التكافؤ في قياس الأداء. وذلك لأن تلك الطالبة تفوقت عليهم وسبقتهم وهي لم تحرك ساكناً سوا نسخ ولصق. بينما الطلاب الآخرين ساهروا الليالي ليطموا أعمالهم وخططهم. فأصبح هناك عدم تكافؤ في تقييم أعمالهم كصف.

— إختلاط الحابل بالنابل. فلو نقل الناقل كلام علماء كبار كابن القيم مثلاً دون عزو ثم أضاف عليه من عنده شيء، لوثق فيه

الناس وفي علمه بسبب ما نقله. ولكنه أضاف عليه من عنده ما هو ليس بنفس الدرجة من العلم والثقة، فيخلط ذلك الصحيح بالخطأ والقوي من القول بالضعيف. ولاختلطت المعلومات على القارئ.

— قد تحبط السرقات العلمية الكتاب الأصليين وتثبطهم عن الكتابة، إذ بعد إجتهدهم في الكتابة يأتي ناقل وينقل كتابتهم دون أدنى إحترام لهم أو مراعاة لحقوقهم العلمية.

كيفية الكشف عن السرقات العلمية

كثيرا ما ينكشف أمر المختلسين في النقل بمجرد قراءة المحتوى. وكثيرا ما يفضحهم الله أمام الناس بأخطاء بسيطة. ويمكن الكشف عنها بما يلي:

— بسهولة يمكن نسخ النص والبحث عنه ليظهر منشورا في أماكن أخرى بتواريخ أقدم ولكتاب آخرين.

— التأمل في السياق ونمط كتابة الناقل. فعادة لا تجد تناسق كامل،
وتجد فقرات بليغة كثيرا تنم على العلم العميق لصاحبها ولا
تتناسب مع بقية محتوى المقال.

— عدم تناسب الأسلوب مع وتيرة بقية مقالات الناقل. فهي تنتمي
لآخر. وكل كاتب عادة له حس وطعم في كتابته ويختص به.

— ذكر معلومة أو معلومات لا بد أن يكون لها مصدر دون ذكر
مصدر. ومن أمثلتها أقوال السلف أو تفسير لا بد فيه من النقل
مثل سبب نزول أو معنى كلمة يصعب عادة التخمين فيها.
ومنها حدث تاريخي، أو قصة واقعية، أو نحوه. فهذه الأشياء لا
يستطيع الكاتب أن يقولها من عنده ولا بد لها من مصدر عادة.
فذكرها دون مصدر يعنى أن الكاتب نقلها من مكان بإختلاس
دون عزو فيما يبدو.

— أحيانا قراءة سيرة الكاتب تبين إذا كان الناقل هو الكاتب
الأصلى أو لا. ولا يمكن التأكيد بذلك وحده، ولكن لتقوية
الأمر السابقة مجتمعة أو بعضها مع بعض. ومثال ذلك أن يفتي
مهندس زراعي بتحليل أمر مثتحدثاً أو تفسير ممرض لآية ونحوه.

وهذا لا يستحيل، فهناك من أصحاب المجالات الدنيوية من تفقهوا في الدين، ولكن هذا مع البديهة ومجتمع مع من سبقه قد يساعد في تحليل إن كان النص أصلي أو مختلس. وأقواها النقطة الأولى وهي البحث عن النص في المصادر والإنترنت.

كيفية العزو والتوثيق العلمي

هناك طرق عالمية للعزو يتبعها جميع الباحثين والكتاب في العالم. وهي تدرس لطلبة الثانوية العامة في مدارس الغرب. وجميعها تهتم بذكر المصدر سواء كان كتاب أو مجلة علمية أو موقع إلكتروني أو قول قائل أو غيره. وذكر المؤلف والجزء والصفحة في التزييل. وفي البحوث العلمية يذكر الباب والتاريخ. وأما في قسم المراجع والمصادر يذكر الكتاب والمؤلف ودار النشر والطبعة وسنة النشر والإسم الكامل للمؤلف وغيرها. وهذا معروف ومتعارف عليه في جميع أنحاء العالم، ولا ينكره إلا جاهل أو متجاهل بأصول الكتابة والحس العلمي وأدب الكاتب. وطريقة التوثيق تعتمد على نوع النمط المتبع. وهناك نمطين مشهورين متبعان عالمياً. وكذلك يطبقان في رسائل الدكتوراة

والمجستير، وحتى في المدارس والجامعات والبحوث العلمية والكتب.
وهما:

— أسلوب **APA** من الجمعية النفسية الأمريكية: هو "أسلوب كتابة وتنسيق للمستندات الأكاديمية مثل المقالات والكتب العلمية. ويشجع استخدامه للاستشهاد بالمصادر في مجال العلوم السلوكية والاجتماعية"¹⁰. "ويوفر أساسًا للتواصل العلمي الفعال لأنه يساعد الكتاب على تقديم أفكارهم بطريقة واضحة ودقيقة وشاملة"¹¹. وأسلوب الـ **apa** هو المعتمد في معظم الرسائل العلمية والجامعات الأمريكية والعربية.

— أسلوب جمعية اللغات الحديثة (**MLA**) "تم تطويره كوسيلة للباحثين والطلاب والعلماء في مجالات الأدب واللغة لتنسيق أوراقهم ومهامهم بشكل موحد. تسمح هذه الطريقة الموحدة أو المتسقة لتطوير ورقة أو مهمة بالقراءة بسهولة"¹².

¹⁰ حول **apa style**، (apa.org).

¹¹ حول أسلوب **APA**، (apastyle.apa.org).

¹² خلفية تنسيق **MLA**، (easybib.com).

السراقات العلمية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية:

— السراقات العلمية فيها تضييع حقوق الكتاب والعلماء أصحاب الأقوال الأصليين، وفي ذلك إجحاف بحقهم وظلم لهم. وقد حرم الإسلام الظلم بين العباد. قال تعالى: (وَمَنْ يَظْلِمِ مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا)¹³. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: (يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا)¹⁴. وهذا يناقض مقصد التشريع.

— السراقات العلمية فيها تقليل من مصداقية الكتب والمنشورات العلمية، مما يفسد المكتبة الإسلامية. وهذا يناقض مبادئ الصدق والأمانة، ويتنافى بذلك مع مقصد الآداب الإسلامية.

— السراقات العلمية تعطي العلم لمن لا علم له فيعتمد عليه الناس ويرجعون إليه في الفتوى والقول وهو ليس أهل لها. قال أنس بن

¹³ الفرقان 19

¹⁴ أخرجه مسلم (2577).

مالك - رحمه الله - : (إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينَ فَاَنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ)¹⁵. ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوَّهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْجَاهِلِينَ وَاتِّحَالَ الْمَبْطُلِينَ وَتَأْوِيلَ الْغَالِيْنَ)¹⁶. فيفتوا الناس برؤوس جهال، فيضلوا الناس ويهلكوا أنفسهم. وقد حذر الله تعالى من القول عليه بغير علم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)¹⁷. وقال: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)¹⁸. فلا يجب أن يتصدى لهذا الأمر إلا العلماء الذين أحاطوا بالأمر من جوانبه في الكتاب

¹⁵ موطأ مالك - رواية يحيى (1/ 25 ت الأعظمي). وقد نسب هذا القول لابن سيرين في كثير من المصادر.

¹⁶ أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (4/256)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) (732)، والبيهقي (21439) باختلاف يسير.

¹⁷ إسرائ 36.

¹⁸ الأعراف 33.

والسنة وإجماع الأمة، ثم القياس لمن وهبه الله تعالى العلم الرباني. وهذا يتناقض مع مقصد التعليم. كما أنه ربما يروج لعقائد الناقل الفاسدة إن وجدت وتنشر الإنحراف العقدي بين العامة على أساس أن الناقل رجل علم يُعتمد به وبأقواله، وهو ليس كذلك. فيتناقض هذا مع مقصد تصحيح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح.

— إختلاس حقوق الناس وكتاباتهم تدرع بذور الظلم والحقد بينهم وقد تجر لمشاكل كبيرة. حيث يتظلم الكاتب ممن يسرق كتابته فيحذ ذلك في نفسه ويحمل الضغينة على سارقه. وربما يجر لمشاكل لو لم يستطع الصبر عليها. وهذا ربما يتناقض مع مقصد وحدة الأمة وسياستها.

عواقب الإختلاس العلمي

لا يظن الناقل أن نقله ذلك سيعدي دون عقاب. فإما أن يقتص منه العدل في الدنيا أو يفضحه الله على رؤوس الأشهاد أو يقتص منه صاحب الحق في الآخرة. كما أن ما نقله وأختلسه سيجر عليه ذنوب بدل من الحسنات، فإن الله طيب ولا يقبل إلا طيب. ولا يتوقع أن

يقبل منه خير مع إختلاسه وظلمه. بل إن تعبه في النقل سيُحسب عليه لا له، ولو أنه وثق مقاله وعزاه لمصادره لنال أجر التوصيل وزاد في رصيد عطاءه العلمي ولكبر في أعين الناس.

التوصيات المقترحة

— لا بأس من النقل، بل هو نشر للخير والعلم المأمور به، ولكن ليحرص الناقل على العزو إلى المصادر الأصلية، حتى لا يضيع أجره ووقته ويسيء لسمعته فلا يهتم بقراءة منشوراته بعد ذلك أحد، لعلم الناس بتلك الصفة السيئة فيه، فيحكمون عليه بالترك.

— إلتزام الأمانة العلمية وعدة سرقة أقوال الآخرين، حتى لا يأتوا خصمائه يوم القيامة في حقوقهم العلمية. ولا يستهين بهذا الأمر. وليتذكر أن حقوق العباد لا تسقط إلا بعفوهم.

— أحياناً يُؤجل الكاتب العزو لبعد الإنتهاء من مقاله، ولكن كثيراً ما ينسى فيما بعد من أين نقل المعلومة، فيقع بذلك في خطأ فادح. ولذا عليه التنبه والعزو في لحظة النقل.

— الأفضل للكاتب ألا يكون مجرد ناقل، وأن يضيف شيء ولو قليل ينفع الناس به ويغني به موضوعه. وإن نقل ألا يكون معظم موضوعه نقل. وسأخصص كتيب آخر للحديث عن آداب الكاتب وما يلزمه.

خاتمة

واختم القول بإن الكتابة سلاح مهم للمؤمن للدعوة إلى دين الله ونشر الخير ونصرة الإسلام. وهي مصدر للأجر العظيم الذي لا ينقطع بعد موت الإنسان. فكل ما سطره الإنسان إن أخلص فيه النية وصح فيه القول ونفع به الناس كان مصدر دخل له من الحسنات التي تفعه عند الله، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم. فأوصي نفسي وإياكم يا كتبة الإسلام وحماته أن تحرصوا على العزو ولا تظلموا العلماء والكتاب وتحفظوا بحقوقهم الفكرية والعلمية. بل إنتمفوا بما كتبوا مع العزو إليهم، وأضيفوا إليه وأوصلوه للناس... نفعكم الله ونفع بكم ورزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل والقبول منه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



تم بحمد الله، إن أصبت فبفضل الله وكرمه
وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريهان
كتبته د. منال أبو العزائم



المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- الموسوعة الحديثية، الدرر السنية.
- أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الطبعة الأولى، طبعة دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ)، رواية: أبي مصعب الزهري المدني (١٥٠ - ٢٤٢ هـ)، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- الجلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين - عبد الرؤوف بن محمد

المنوي، جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير
ويليه الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور ويليه الأحاديث
الموضوعة من الجامع الكبير ويليه المسانيد والمراسيل (ت: صقر
وعبد الجواد)، تحقيق عباس أحمد صقر - أحمد عبد الجواد،
١٤١٤م - ١٩٩٤م.

— معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن
إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدى (ت ٣٩٥هـ)، حققه
وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري،
الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة:
الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

— مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على
الألسنة، المؤلف: الزرقاني؛ محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن
أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهرى المالكي، أبو عبد الله،
المحقق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة
النشر: 1409 - 1989، رقم الطبعة: 4.

— الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن
حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين

قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

